

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد ﷺ ، وعلى
وصحبه ومن والاه .

وبعد :

فإن من المتفق عليه بين علماء التربية اليوم أن السلوك الخاطئ مكتسب ،
وأنة يأتي من أخطاء من يمارس عملية التربية ، ومع الأخذ في الاعتبار أن
الأسرة هي المحضن الأول للتربية ، وأن أخطاء الوالدين في التعامل مع الأبناء
تمثل العامل الأول والأهم في طريقة تكوينهم ، وفي أخطائهم ، أو انحرافاتهم ،
واعتبار أن الأخطاء التي ترتكب في حق البنات بصفة خاصة ذات أثر كبير
وعظيم عليهن وعلى المجتمع ؛ لأن البنت هي أم المستقبل ، وهي المربية الأولى
للأولاد ، كما أنها هي الفتاة التي تتطلع إليها أعين الشباب وأنظارهم ، وهذا
يعني أن انحراف الفتاة أو سوء سلوكها لن يؤثر عليها فحسب ، بل سيؤثر على
أمل الأمة ، وعدة المستقبل ألا وهم شبابها .

ونتيجة لأن كثيراً من الآباء لا يقرؤون ولا يهتمون بطريقة تربية الأولاد
عموماً ، وتربية البنات خصوصاً ، فإنهم يقعون في أخطاء عند التعامل مع
هؤلاء وهؤلاء .

مع العلم أن هذا الموضوع قد أخذ كثيراً من الجهد من قبل المختصين من
علماء التربية والأخلاق وغيرهم ، بغية الوصول بأبنائنا عموماً وبناتنا خصوصاً
إلى أحسن الطرق للتربية القويمة ، وفي هذا الكتاب نناقش بعضاً من الأخطاء
الشائعة في التعامل مع البنات والتي تؤثر سلباً على سلوكياتهن في المستقبل ،

وقد تدفع ببعضهن إلى طريق الانحراف ، ومستعنيين في هذا الموضوع بالله ثم بالدراسات والأبحاث التربوية الخاصة بتربية الطفل والمراهق مع إخضاع هذه الدراسات وتلك الأبحاث لميزان الحق ، ميزان الكتاب والسنة ، وذلك لأن بعضاً من علماء التربية الملاحدة قد شط شططاً بعيداً عن مجال القيم والأخلاق ، لذا أخذنا ما ينفعنا من علوم القوم ، وتركنا ما تلفظه الفطرة السليمة .

﴿ فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ [الروم : ٣٠] .

فالحكمة ضالة المؤمن ، أتى وجدها فهو أحق بها ، وهدفنا الوصول إلى تربية سليمة للبنات ، تربية متوازنة للعقل والروح معاً ، تربية تجعل منهن في المستقبل أمهات صالحات ، يعرفن واجباتهن نحو الله والزوج والأبناء ، تربية تقف بهن على مخاطر الحضارة المادية المعاصرة ، وتبصرهن بمضارهن المعلنة والمستترة ، وبمكائد أعدائهن أعداء الأمة ، الذين يشنون السم في العسل ، ويلبسون الباطل ثوب الحق ، ويمكرون بالليل والنهار بشبابنا وفتياتنا .

ونسأل الله العليّ القدير أن يحقق الأمل المرجو في بناتنا ، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، وأن ينالنا من كل قارئ دعوة صالحة ، والله من وراء القصد ، والحمد لله رب العالمين .

حَافِلٌ فَتَحَى عَمْرٍو

